

Distr.
GENERAL

S/1997/473
19 June 1997

مجلس الأمن



ORIGINAL: ARABIC

رسالة مؤرخة ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٧ موجهة
الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق
لدى الأمم المتحدة

بناءً على توجيهات من حكومتي أود أن أنقل إليكم برفقته رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٧، بشأن قيام فريق تفتيش مشترك من اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش أديرة وكنائس في مدينة بغداد يوم ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٧ بناءً على أمر خطي من رئيس اللجنة الخاصة السفير رولف ايكوس وما يمثله ذلك من إهانة لأماكن عبادة المسيحيين العراقيين.

وسأكون ممتناً لو تفضلتم بتأمين توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نزار حمدون

السفير

الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٧ موجهة من
وزير خارجية العراق الى رئيس مجلس الأمن

أود أن أعلمكم بتصرفات اللجنة الخاصة ورئيسها السيد رولف ايكوس ليوم ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٧:

١ - في الساعة ١٦/٢٥ من يوم ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٧ اتصل رئيس مجموعة مراقبة الاستيراد والتصدير (EG-6) في مركز بغداد للرقابة وأبلغ الجانب العراقي بأن فعاليته ليوم ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٧ ستكون زيارة مفاجئة تبدأ الحركة من فندق القناة في الساعة ٩/٠٠ وقام كذلك رئيس المجموعة النووية بإبلاغ المرافقين عند انتهاء مهمته يوم ١٧ حزيران/يونيه بزيارة مفاجئة بنفس التوقيت المذكور أعلاه.

٢ - في الساعة ٩/٠٠ في يوم ١٨ حزيران/يونيه كان المرافقون العراقيون ينتظرون الفريقين عند مدخل فندق القناة. إلا أنهم فوجئوا بأن عدد السيارات لمجاميع التفتيش كانت ٥ سيارات بدلا من سيارتين وتبين بعد ذلك أن عددا من أعضاء مجاميع الرقابة في مركز بغداد أضيفوا لمجموعة النووي ولمجموعة الاستيراد بدون إشعار مسبق.

٣ - في الساعة ٩/٣٠ وصلت مجاميع الرقابة الى منطقة الزعفرانية في منطقة توجد فيها المنشآت التالية:

- أ - بدالة تليفونات الزعفرانية.
- ب - سينما ومسرح الزعفرانية.
- ج - دير مار يوسف الذي يحتوي كنيسة مار بولص.
- د - دير سيدة السنابل.
- هـ - قسم داخلي لطلبة معهد التكنولوجيا.
- و - مخزن ومختبر أفلام تابع لدائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة والإعلام.

وقام رئيس المجموعة الكندي (جورج هيلي) من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتسليم ممثل دائرة الرقابة الوطنية إشعار التفتيش (مرفق طيا) مؤرخ في ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ وموقع من قبل الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة رولف ايكوس.

٤ - في الساعة ٩/٥٠ انقسم الفريق الى ثلاثة مجاميع ثانوية وتم تفتيش البدالة والقسم الداخلي والمسرح والسينما والمختبر التابع لوزارة الإعلام واستخدم الفريق جهاز المسح الإشعاعي في جولته. كما استخدم جهاز الكشف عن المواد الكيميائية.

٥ - في الساعة ١٠/٢٠ قام فريق اللجنة الخاصة بدخول دير مار يوسف ومعهم جهاز الكشف الإشعاعي، وبدأ بعملية المسح الإشعاعي في حدائق الدير وأرضياته ومن ثم دخل كافة مرافق الدير ومعهم الجهاز وكان يسأل عن طبيعة الغرف وعن عدد العاملين ومتى تم إنشاء الدير وطلب التعرف على القسس والأخت بحجة أنه يريد التعرف عليهم وسألهم في نهاية التفتيش فيما إذا كان لديهم أية مشاكل! وأجابوه بالنفي. علما بأن الكنيسة التابعة للدير يوجد فيها طلاب وطالبات كانوا يتلقون درسا في التعاليم الدينية المسيحية.

٦ - بعد ذلك وفي الساعة ١١/٠٠ دخل جورج هيلي ومعهم جهاز الكشف الإشعاعي الى دير سيدة السنايل والتقى مع الأخت المتواجدة في حينه وبينت له بأنها ليست المسؤولة الأولى عن الدير وقام ممثل الجانب العراقي بالتوضيح لرئيس الفريق بأن ما يقومون به هو تطاول على أماكن العبادة لكن رئيس الفريق أصر على التفتيش الفوري. ودخل جورج هيلي واستخدم نفس الاسلوب لإجراء عملية المسح الإشعاعي في حدائق الدير وداخل أبنية الدير.

صاحب السيادة

لقد كانت صدمة شديدة لنا عند سماعنا لتصريح رولف ايكوس رئيس اللجنة الخاصة الذي تنصل فيه عن الفعل المشين الذي ارتكبه فريق التفتيش ضد أماكن العبادة في بغداد.

لقد قام فريق التفتيش المذكور بهذا العمل تنفيذا لأمر تحريري من رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكوس. ولو افترضنا أن السيد ايكوس لم يكن يعلم بما قام به الفريق فإن الصدمة لن تكون أخف لأن ذلك يعني أن فرق التفتيش تتصرف بشكل انفرادي متعمد بموجب توجيهات من جهات غير اللجنة الخاصة. إن هذه الحالة تؤكد الحقائق التي ثبتها السيد طارق عزيز نائب رئيس وزراء جمهورية العراق في رسالته الى سيادتكم بتاريخ ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧.

لقد اختتم السيد طارق عزيز رسالته المذكورة بالتأكيد أن العراق له الحق بموجب ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة أن يحافظ على أمنه الوطني ويأمل من مجلس الأمن الذي طالما أكد على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي العراق، أن يجسد هذا التعبير بموقف ملموس يوازن بين حقوق اللجنة الخاصة وحقوق العراق المشروعة وأن يوجه اللجنة الخاصة بأن تتصرف في حدود مهامها، وأن تنجز أعمالها بأسلوب مهني وفني بدون إطالة، وأن تنهي عملها وتقدم تقريرها النهائي الى مجلس الأمن الذي تعلن فيه الحقيقة الثابتة بأن العراق قد أوفى بكل الالتزامات الواردة في القسم (ج) من القرار ٦٨٧.

وبعد قيام فريق التفتيش يوم ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٧ بالتمادي في فبركة الذرائع والزعم بوجود مواد نووية وغيرها في بدالة تليفونات، وسينما ومسرح، وقسم داخلي للطلاب، ومخزن ومختبر أفلام سينمائية ثم إهانة أماكن العبادة للمسيحيين العراقيين والقيام بتفتيش دير مار يوسف وكنيسة مار بولص ودير سيدة السناجل تحت نفس الذرائع المفبركة .. فإننا ندعوكم ومن خلالكم كل المنصفين من أعضاء مجلس الأمن الى إنصاف العراق بوضع حد للسياق المتعمد من التصرفات غير المهنية وغير الفنية التي تتبعها اللجنة الخاصة وأن تقدم اللجنة تقريرها النهائي الى مجلس الأمن الذي تعلن فيه الحقيقة الثابتة بأن العراق قد أوفى بكل التزاماته الواردة في القسم (ج) من القرار ٦٨٧، والمباشرة العاجلة من قبل المجلس ببحث تطبيق الفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧.

وتقبلوا سيادتكم خالص اعتباري.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف

وزير خارجية جمهورية العراق

بغداد في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٧
